جزء فيه :
مجلسان من أمالي الصاحب

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

جزء فيه:

مجلسان من أمالي الصاحب

نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحق

حققه وخرج أحاديثه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

مكتبة العلم بجدة

حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤

فرع الرياض هاتف ٤٢٦٥٤١٩



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسولُه .

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار .

فهذا الجزء الذي أقدمه اليوم ، حلقة من سلسلة طويلة سأنشرها تباعاً – إن شاء الله تعالى – وقد فرغت من « كتاب الزهد » لأسد بن موسىٰ ، وكذا من « جزء في تحقيق حديث القلتين » للعلائي وقدمتهما للطبع ، فهذا الثالث ويتلوه :

١ – كتاب الترغيب في الحث على الدعاء . للمقدسي .
٢ – غاية مأمول الراغب بتخريج أحاديث ابن الحاجب لابن الملقن .
٣ – ما رواه أبو الزبير عن غير جابر . لأبي الشيخ الأصبهاني .
٤ – كتاب القدر للفريابي .
٥ – كتاب القدر لابن وهب .
٦ – كتاب الرؤية للدارقطني .

٧ – نسخة عمرو بن زرارة لأبي القاسم البغوي .
٨ – الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي . في أربعة مجلدات .
٩ – جزء فيه تسمية مشايخ البخاريّ لابن منده .

وهذا كلُّه على وشك الطبع ، وأما المنسوخ الذي يحتاج إلى إعادة نظرٍ وتخريج فكثير .

وكنت قد نسخت هذه الأجزاء بخط يدي ، لأقربها لنفسي فكان من أمري أنني كنت أكتب تعليقات يسيرة أثناء استفادتي لشيء منها ، وقد رأيت بعضها نُشر حديثاً ، فرأيت أنَّ من الخير لي ولإخواني أن أنشر ما لم ينشر منها ، وهي تزيد على خمسين جزءًا حديثياً وكتاباً .

وقد التقطت صورة لهذا الجزء عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية – حرسها الله تعالى – بدمشق ، بمساعدة إخوةٍ لي كرام . جزاهم الله خيراً ، وتقع في ست ورقاتٍ ، وخطها رائقٌ حسنٌ ، وعليها سماعاتٌ كثيرة على جماعةٍ من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني كما يأتي ذكره .

والله أسأل أن يتمم لي ما نويتُه من الخير . وأن يمنحني غُنْمه ، ويتجاوز لي برحمته عن غرمه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

رجب الفرد / ١٤١٠ هـ

تَرجَمَةُ صَاحِبِ الأَمَالي

هو الوزير الكبير ، نظام الملك ، قوامُ الدين ، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسيُّ .

ولد سنة ثمانٍ وأربعمائة ، وكان أبوه من دهاقين بَيْهَقَ الذين يعملون في البساتين ، فحفَّظه أبوه القرآن ، واشتغل في التفقه بالمذهب الشافعي . وكان أشعرياً – سامحه الله تعالى – .

قال الذهبيُّ في « السير » (١٩ / ٩٤ – ٩٥) ما ملخصه :

« عاقلٌ ، سائسٌ ، خبيرٌ ، سعيدٌ ، متدينٌ ، محتشمٌ ، عامرُ المجلس بالقراء والفقهاء . وكان فيه خير وتقوى ، وميلٌ إلى الصالحين ، وخضوعٌ لموعظتهم ، يعجبُه من يبين له عيوب نفسه ، فينكسرُ ويبكي . قتل صائماً في رمضان ، أتاه باطنيٌّ في هيئة صوفي يناوله قصة ، فأخذها منه ، فضربه بالسكين في فؤاده فتلف ، وقتلوا قاتله ، وذلك ليلة جمعةٍ سنة خمس وثمانين وأربع مائة بقرب نهاوند ، وكان آخرُ قوله : لا تقتلوا قاتلي ، قد عفوتُ ، لا إله إلا الله » . اهـ .

وقال ابن السبكي في « الطبقات » (٤/٣١٢-٣١٣) ما ملخصه:

خدم نظام الملك في الدواوين بخراسان وغزنة ، واختص بأبي علي ابن شاذان وزير السلطان ألب أرسلان ، فلما حانت وفاة ابن شاذان أوصى ألب أرسلان به وذكر له كفاءته وأمانته ، فنصَّبه مكانه في الوزارة .

وأخذ فى بناء المساجد والمدارس والرباطات وفعل أصناف المعروف بتنوع أقسامه ، واختلاف أنواعه ، واشتدت مع ذلك وطأته ، وعظمت مكانته ، وتزايدت هيبتُه إلى أن انقضت دولة ألب أرسلان ، فملك بعده ابنه ملكشاه بتدبير نظام الملك وكفايته فازدادت حرمته وتصاعدت مرتبته » .

قال في « السير » :

« قيل : إنه ما جلس إلا على وضوء ، وما توضأ إلا تنفَّل ، ويصوم الإثنين والخميس ... وكان حليماً رزيناً جواداً صاحب فتوةٍ واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية ، ويبالغ في الخضوع للصالحين » . اهـ .

وأما حلمُه :

فحكى الأمير أبو نصر بن ماكولا قال : حضرت مجلس نظام الملك وقد رمى بعض أرباب الحوائج إليه رقعةً ، فوقعت على دواته ، وكان مدادُها كثيراً ، فنال المداد عمامته ، وثيابه ، فاسودَّت ، فلم يقطِّب ولم يتغيَّر ، ومدَّ يده إلى الرقعة فأخذها ووقع عليها ، فتعجبت من حلمه ، فحكيت لأستاذ داره فقال : الذي جرى في بارحتنا أعجبُ . كان في نوبتنا أربعون فرَّاشاً ، فهبَّت ريح شديدة ألقت التراب على بساطه الخاص ، فالتمست أحدهم ليكنسه فلم أجده ، فاسودَّت الدنيا في عيني ، وقلت : أقلُّ ما يجري صرفي وعقوبتُهم ، فأظهرتُ الغضب ، فقال نظامُ الملك : لعلَّ أسباباً لهم اتفقت منعتهم من الوقوف بين أيدينا ، وما يخلو الإنسان من عذرٍ مانعٍ ، وشغل قاطعٍ يصدُّه عن تأدية الفرض ، وما هم إلَّا بشرٌ مثلُنا ، يألمون كما نألم ، ويحتاجون إلى ما نحتاج إليه وقد فضَّلنا الله عليهم ، فلا نجعل شكر نعمته مؤاخذتهم على ذنبٍ يسيرٍ ، قال : فعجبتُ من حلمه .

سمع الحديث من أبي القاسم القشيري بنيسابور ، وأبي مسلم بن مِهْرَبْزُد بأصبهان ، وأبي الخطاب بن البطر ببغداد وغيرهم .

روى عنه جماعة ، منهم : علي بن طراد الزينبي ، ونصر بن نصر العكبريُّ ، وأبو محمد الحسن بن منصور السمعاني في آخرين .

أملى ببغداد مجلسين :

أحدُهما : بجامع المهدي بالرصافة .

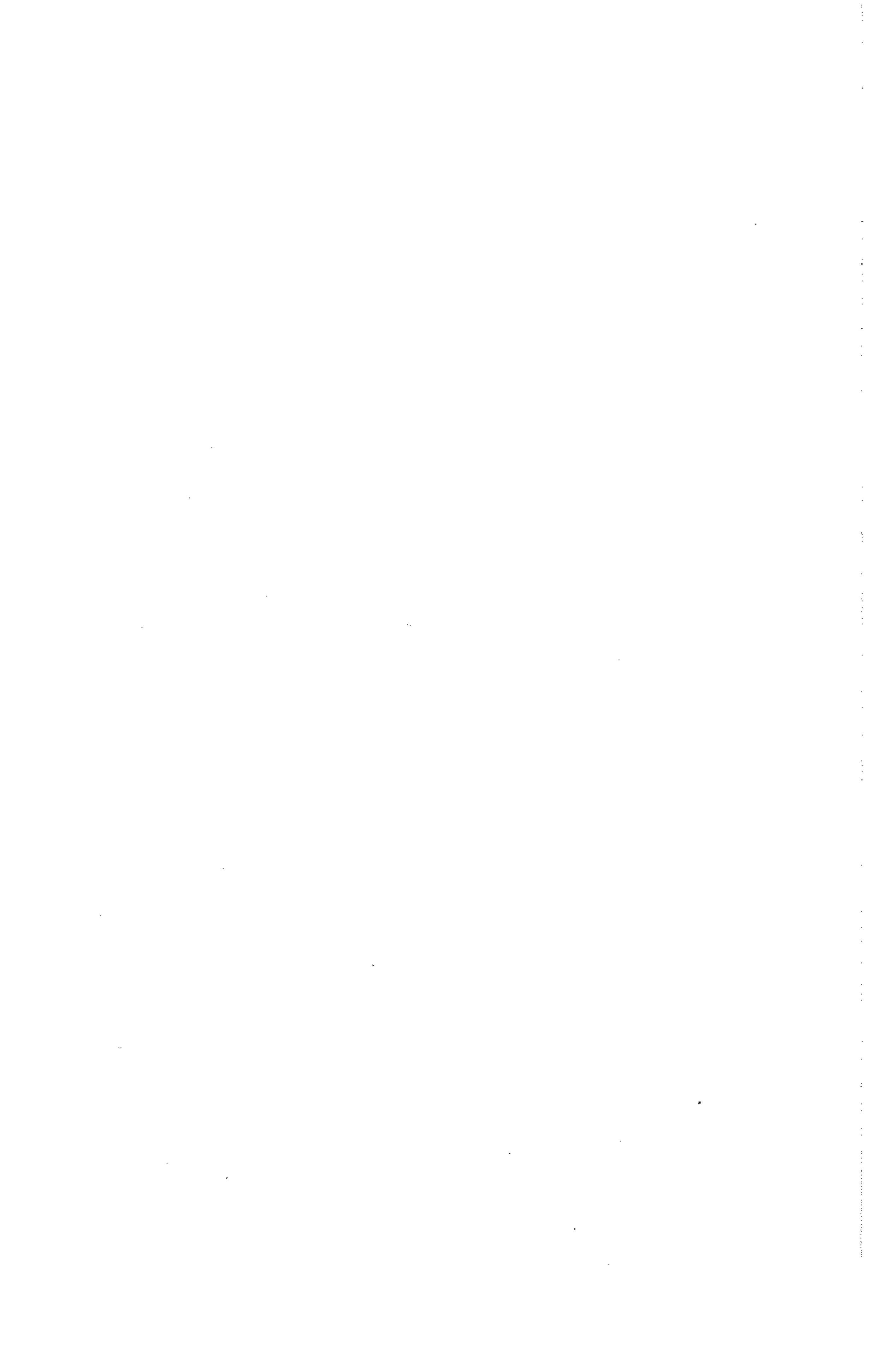
والآخر : بمدرسته ، وهي المعروفة بالمدرسة النظامية ، وحضر إملاءه الأئمةُ .

قال أخوه أبو القاسم عبد الله بن علي بن إسحاق : كان أخي نظامُ الملك يُملي الحديث بالرَّيِّ ، فلمَّا فرغ قال : إني لستُ أهلاً لما أتولَّاهُ من الإملاء ، ولكني أريد أن أربط نفسي على قطار نقلة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلَّم .

وقد أثنى عليه إمام الحرمين وأطنب ، وكذا أبو الوفاء بن عقيل وظل حميد السيرة إلى أن قتل سنة ٤٨٥ هـ ، وقيل : إن قتله كان بتدبير من السلطان ، فلم يمهل بعده إلا نحو شهر ، قيل : وخمسة أيام فالله المستعان .



السَّمَــــاعَات



السماع الأول :

الحمدُ لله .

سمع جميع هذا الجزء المشتمل على مجلسين من أمالي نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحق الصاحب ، على الشيخة الأصيلة الخيرة الكاتبة المعمرة أمُ هانىء مريم ابنة الشيخ نور الدين علي ابن القاضي تقي الدين عبد الرحمن الهوريني سبط القاضي فخر الدين القاياتي بسماعها له على أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد البشاوري المكّي ، بقراءة أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندي الشافعي عفا الله عنه ... السادة ولد المسمعة الشيخ الإمام سيف الدين محمد بن محمد بن عمر ... الحنفي وابنته فاطمة المدعوة مباركة وابن أخيه محمد بن يونس وابنُه أحمد ، والشيخ المحدث جمال الدين بن يوسف بن شاهين الكركي والصوفي شمس الدين محمد بن الشيخ يوسف ... ورفيقه علي بن حسين بن عبد الرحمن الحباك وصحَّ ذلك يوم السبت الثامن من شعبان المكرم عام ستة وستين وثمانمائة بمنزل المسمعة بدرب ابن البابا من القاهرة . وأجازت .

الحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على خير خلقه محمدٍ وآله وصحبه أجمعين .

السماعُ الثاني :

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

سمعت من غير هذه النسخة جميع هذا الجزء المشتمل على مجلسين من أمالي نظام الملك وهما الأول والثاني على الشيخ المسند الأصيل زين الدين أبي الطيب أحمد المدعو شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن خجر العسقلاني

بسماعه على الجمال عبد الله بن عمر بن مبارك الحِلاّوي ، قال : أنبا أُمُ محمد عائشة بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية ، أنا أبو إبراهيم إسحاق ابن محمود بن ملكويه البروجردي . (ح) وقال الحلاوي : وأنا بهما أُمُ محمد زهراء وتدعى تقية بنت عمر بن حسين الختني الحنفي ، أنبا الأخوان أبو الطاهر إبراهيم وأبو الذكاء (؟) عبد المنعم ابنا يحيى بن إبراهيم النابلسيان سماعاً . قالا هما والبروجردي : أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب ابن جامع ابن البنا البغدادي الصوفي [(ح) وبإجازة الحلاوي عالياً من زينب بنت الكمال ، عن عبد الخالق ... بإجازته ... من نصر بن نصر بسماعه من نظام الملك][1] ، بقراءة الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن علي ابن جعفر بن قمر الحسيني بلداً .

وصحَّ ذلك يوم الأحد السابع من المحرم سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمنزل شيخ الإسلام ابن حجر ابن عم المسمع وأجاز .

قاله وكتب عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندي الشافعي حامداً ومصلياً ومسلماً .

السماع الثالث :

الحمد لله .

سمع هذين المجلسين من أمالي نظام الملك على أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن موهوب بن جامع بن البنا الصوفي بسماعه من نصر العكبري بسماعه من ممليها بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وابنه محمد بن إسماعيل فى السنة الثالثة .

وصح في ثالث شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة .

---

(١) من هامش الأصل .

السماع الرابع :

وسمعهما عليه بقراءة كاتب السماع إسحق بن محمود بن ملكويه البروجردي محمد بن مسعود بن محمد الدهستاني في خامس ذي القعدة سنة سبع وستمائة .

السماع الخامس :

وسمعهما على أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن ملكويه بن أبي الفياض البروجردي بقراءة كاتب السماع أحمد بن موسى بن نصر (...)[1] أبو الحسن علي بن عمر بن شبل الحميريّ وولداه عبد الله وعائشة في العشر الأخير من شعبان سنة خمس وستين وستمائة بمنزل المسمع ...

السماع السادس :

وسمعهما على الشيخين العفيف إبراهيم والقطب عبد المنعم ابني يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر الزهريين النابلسيين بسماعهما من ابن البناء ... كمال الدين محمد بن حسين بن أبي بكر الختني وأخوه عمر بن حسين وولداه يوسف وزاهر في أول الخامسة وآخرون في سابع ربيع الأول سنة تسع وخمسين وستمائة .

السماع السابع :

وسمعهما على أم محمد زهراء وتدعى تقية ابنة الجمال عمر بن حسين ابن أبي بكر الختني بقراءة أبي عبد الله محمد بن عليّ ... السروجي ، (...)[1] أبو حفص عمر بن علي بن الشيخ أمين الدين مبارك الحلاوي

(١) بياض بالأصل وكأنه « أنبا »

وولداه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى ابن أبي بكر ابن أيوب وابنه إسماعيل وناصر الدين بن محمد بن أبي القاسم ابن إسماعيل البارقي (؟) وآخرون .

وصح في يوم الأحد سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة برواية الحلاوي .

السماع الثامن :

وسمعهما على أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري بسماعه على أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي أنا نظام الملك وجماعة منهم ست العرب ابنة محمد ابن المسمع حاضره في الثانية . وصح في يوم الإثنين السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٨٩ بالمنزل .

السماع التاسع :

وسمعهما على الجمال عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي بقراءة الإمام أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي وشهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوذاتي وآخرون في ثامن عشر صفر سنة إحدى وتسعين وسبع مائة .

السماع العاشر :

وسمعهما عليه بقراءة الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر ابنُ عمه شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر في آخرين وصحَّ في ... سنة اثنتين وثمانمائة .

صـــور من الأصـــل

جزء فيه مجلسان من أمالي

الصاحب نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحق

رواية أبي القسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن [illegible] الله البنا عنه

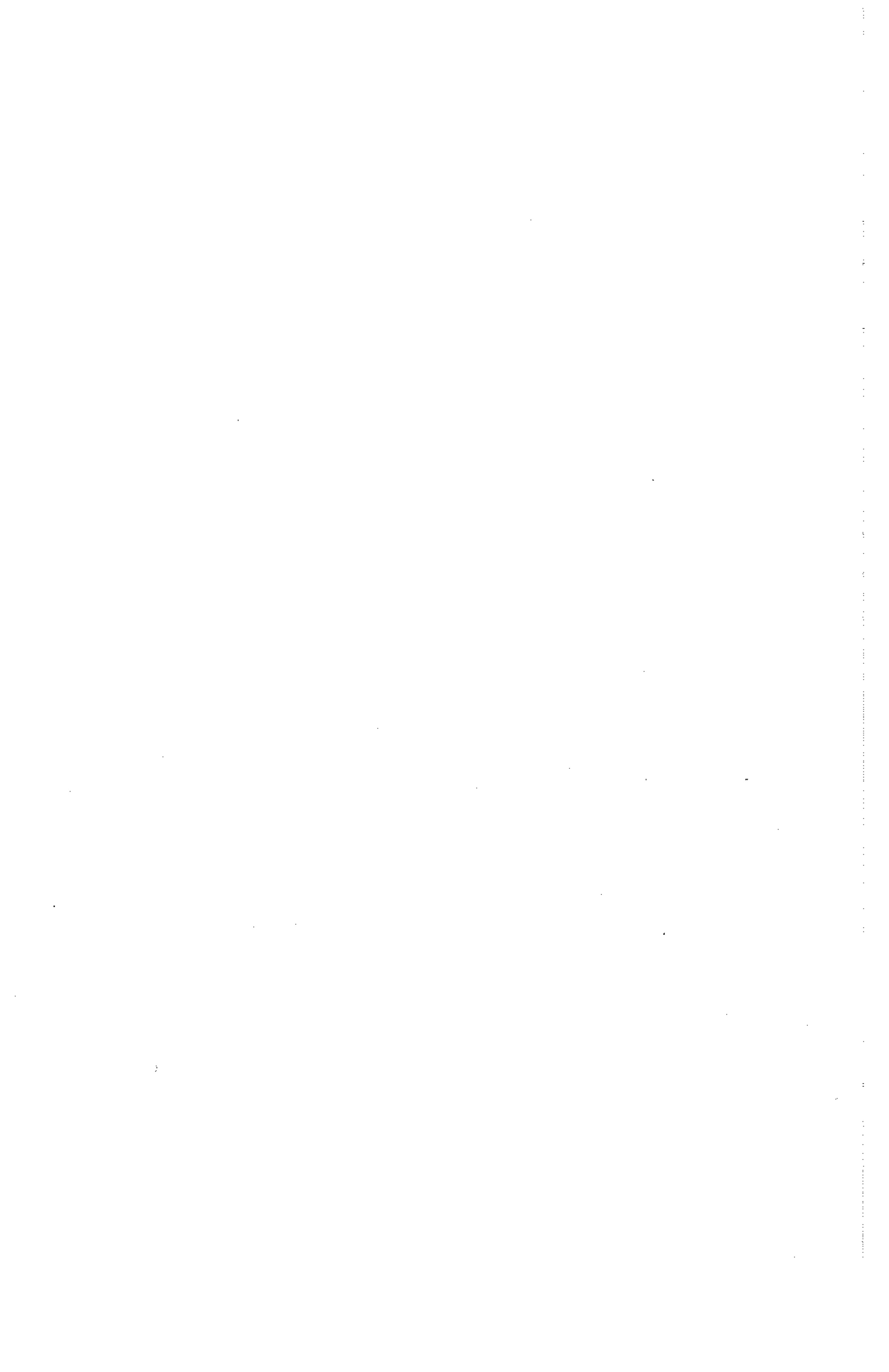
رواية إسحق ويعقوب ابني أبي بكر [illegible] عنه سماعا

رواية أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري عنهما إجازة

رواية أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الشاوري عنه إجازة

رواية أم هانئ مريم ابنة علي بن عبد الرحمن الهوري عنه سماعا

لوحة العنوان



بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

قرأت على الشيخة الصالحة الخيّرة المسندة الأصيلة المعمرة أم هانئ مريم ابنة
الشيخ نور الدين علي بن القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني والكرم
نحو سماعها من العفيف أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري عن
رضي الدين أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري ثم المكي إجازة أنا الإمام
أبو إسحاق ويعقوب ابنا أبي بكر الطبري وأبو الحسن علي بن محمد الكوراني
قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن البنا سماعا أنا أبو القاسم نصر بن أحمد
العكبري ح قال الرضي الطبري وأنا عاليا أبو الحسن علي بن الحسين بن
ابن المقير إجازة عن نصر بن نصر إجازة أنا نظام الملك الصاحب أبو علي الحسن
ابن علي بن إسحاق إملاء في جامع المهدي يوم الجمعة لثمان يخلون من صفر سنة
وأربع مائة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرئ بنيسابور
أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق
السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
قال إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس

الأنصاري

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث مالك بن أنس وعنه رواه
مسلم أيضا في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن
زائدة بن قدامة الثقفي عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن محمد بن يحيى بن
حبان عن عمرو بن سليم فكأني سمعته من هذا الطريق من مسلم

أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع الشيباني بأصبهان أنا أبو بكر
محمد بن عبد الله الكسائي المقرئ وعلي بن محمد بن الحسن بن عرفة قراءة
عليهما قالا أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم [illegible] ثنا إبراهيم بن عبد الله الكاتب ثنا محمد
ابن عبد الله بن حفص وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي قالا أنا عبد الله بن
عون عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك

الورقة الأولى



بالنوم معهما . أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن محمد بن
أنا أبو بكر محمد بن أحمد نا إبراهيم بن محمد نا أبو الحسن أحمد بن عمرو بن
محمد الدمشقي نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي عن العلاء بن الفضل بن أبي سوية عن
... قال أخبرته أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فتشوا خزائنه فوجدوا
فيها صندوقا مقفلا ففتحوه فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب
في باطنها عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله يبعث من في
القبور ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد عليها يحيا وعليها يموت وعليها
يبعث إن شاء الله ووجدوا في ظاهرها مكتوب

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها ... وإن عضها حتى يضر بها الفقر
وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها ... بكائنة إلا سيتبعها يسر
ومن لم يقاس الدهر لم يعرف الأسى ... وفي غير الأيام ما وعظ الدهر

آخر المجلس الثاني وبتمامه تم الجزء
الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على أشرف خلقه
محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
حسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة من المخطوط

رواية : أبي القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري ، عنه .

رواية : أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا عنه .

رواية : إسحق ويعقوب ابني أبي بكر الطبري ، عنه سماعاً .

رواية : أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري عنهما إجازةً .

رواية : أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد عنه إجازةً .

رواية : أم هانىء مريم ابنة علي بن عبد الرحمن الهوريني ، عنه سماعاً .

النَّـــصُّ المُحَقَّــقُ



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخَةِ ، الصَّالِحةِ ، الخَيِّرةِ ، المُسْنِدَةِ ، الكَاتِبَةِ ، المُعَمَّرةِ ، أُمِّ هَانِيء مَرْيَمَ ابْنَةِ الشَّيْخِ نُور الدِّيْنِ عَلِيِّ بْنِ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ الهُوْرِيني - بِحَقِّ سَمَاعِهَا مِنَ العَفِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْد الله بنِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْم البِشَاوري، عَنْ رَضِيِّ الدِّينِ أبي أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّبَرِيِّ المَكِّيِّ ، إجَازَةً ، أَنْبَا الثَّلَاثَةُ إِسْحَقُ وَيَعقُوبُ ابْنَا أَبِي بكرِ الطَّبَرِيِّ ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الكورا ... ، قَالُوا : أَنْبَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ الله (بْنِ مَوْهُوْب بنِ جَامِعِ)[1] بْنِ البَنَّا ، سَمَاعاً ، أَنْبَا أَبُو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ نَصْر العُكْبَرِيُّ . (ح) .

قَالَ الرِّضى الطَّبَرِيُّ : وَأَنْبَأَنَا عَالِياً أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بن ... ابنِ المُقَيِّر إجَازَةً ، عَنْ نَصرِ بْنِ نَصْرٍ إجَازَةً ، أَنْبَا نِظَامُ المُلْكِ الصَّاحِبُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ إملاءً فِي جَامِعِ المَهْدِيِّ ، يَوم الجُمُعَةِ لِثمانٍ خَلَوْنَ مِن صَفَر سَنَة (ثَمَانِين)[1] وَأَرْبَعِمائةٍ ، قَالَ :

---

(١) من هامش الأصل .

(١) مطموسة بالأصل ولم يظهر إلا الثاء والميم .

١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بكرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنصُوْر بْنِ خَلَفِ المُقْرِئ ، بِنَيْسَابُورَ ، أَنْبَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَق بْنِ خُزَيْمَةَ ، ثَنَا أَبُو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَق السَّرَّاج ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرقي (الأَنْصَارِيّ)[1] ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السُّلميِّ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

● رواه البخاريُّ ، ومسلم في « صحيحيهما » من حديث مالك بن أنسٍ وغيره ، ورواه مسلمٌ أيضاً في « الصلاة » عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة الثقفي ، عن عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمرو بن سليم . فكأني سمعتُه من هذا الطريق من مسلمٍ .

....

١ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه ابنُ السبكي في « الطبقات » (٤/٣٢٧ - ٣٢٨) عن المصنف .

وأخرجه مالك (١/١٦٢/٥٧) ، والبخاريُّ (١/٥٣٧-٢/٤١٠) ، ومسلم (٥/٢٢٥) وأبو عوانة (١/٢٧٢،٤١٥) ، وأبو داود (٤٦٧) والنسائيُّ (٢/٥٣) ، والترمذيُّ (٣١٦) ، وابن ماجة (١٠١٣) ، والدارميُّ (١/٢٦٤) ، وأحمد (٥/٢٩٥،٢٩٦،٣٠٣، ٣٠٥،٣١١) ، وابن خزيمة (جـ٣/ رقم ١٨٢٥،١٨٢٦،١٨٢٧،١٨٢٩) ، وابن حبان (جـ٦/ رقم ٢٤٩٥،٢٤٩٨،٢٤٩٩) ، والطحاويُّ في « شرح المعاني » (١/٣٧٠،٣٧١) ، والطبراني في «الكبير» (جـ٣/ رقم ٣٢٨٠،٣٢٨١)، وفي «الصغير» (١/١٣٧)، وعبد الرزاق في « المصنف » (جـ١/ رقم ١٦٧٣) وابن أبي شيبة (١/٣٣٩) ، وابن المنذر في « الإقناع » (جـ١/ رقم ٣٧) وابن المبارك في « مسنده » (رقم ٦٨) ، والحميدي (٤٢١) ، وأبو نعيم =

(١) من هامش الأصل .

= في « الحلية » (١٦٨/٣) وفي « أخبار أصبهان » (٩٥/١) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥٣/٣) وفي « الصغرى » (٣٠٣/١) وفي « المعرفة » (٣٤٥،٩٨/٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٥/٢) ، والخطيب في « تاريخه » (٢٣٦/٥ و٣١٨/١٢) من طريق عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة به .

٢ - أَخْبَرَنَا أبو منصورٍ شجاعُ بْنُ عليّ بنِ شجاع الشَّيْباني بأصبهان ، ثنا أبو بكر بْنُ محَمَّدِ بن عُبَيد الله الكسائيُّ المقريُّ ، وعليُّ بْنُ محَمَّدِ بْنِ الحسنِ بن عرفة ، قراءةً عليهما ، قالا : ثَنا محَمَّدُ بْنُ أحمد بن إبراهيم الحافظُ ، ثنا إبراهيمُ بْنُ عبد الله الكاتبُ ، ثنا محَمَّدُ بنُ عبد الله بن حفصٍ ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ حمَّاد الشُّعَيْثي ، قالا : ثنا عبدُ الله بْنُ عونٍ ، عن عامِرِ الشَّعْبيِّ ، قَالَ : سمِعْتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقُولُ : سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يقُولُ : « إنَّ الحَلَال بَيِّنٌ ، وَالحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ (ق٢/١) أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ - وَرُبَّمَا قَالَ : مُشْتَبِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلاً : إِنَّ الله تَعَالَى حَمَى حِمًى ، وَإِنَّ حِمَى الله تَعَالى مَا حَرَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الحِمَى » .

● صحيحٌ ، متفقٌ عليه من حديث الشعبيّ .

أخرجه البخاريُّ في عدة مواضع ، أحدها في « البيوع » عن محمد بن المثنى ، عن ابن أبي عديّ ، عن ابن عون . وأخرجه مسلمٌ في « كتابه » في عدة مواضع أيضاً ، منها في « البيوع » عن عبد الملك بن شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله ، كلاهما عن الشعبي ، فكأني سمعتُ هذا الحديث من هذه الطريق من شيخ مسلم ، ووقع إلينا بحمد الله ومَنّه عالياً .

....

٢ - حديث صحيحٌ .

أخرجه البخاري (١/١٢٦-٤/٢٩٠ فتح) ، ومسلم (١٥٩٩) ، وأبو داود (٣٣٢٩) ، والنسائيُّ (٧/٢٤١-٢٤٢) ، والترمذيُّ (١٢٠٥) ، وابن ماجه (٣٩٨٤) ، والدارميُّ (٢/١٦١) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٥٥٥) ، وأحمد (٤/٢٦٩،٢٧٠) ، والحميدي (٩١٨) ، والطحاوي في « المشكل » (١/٣٢٤) وأبو الشيخ في « الأمثال » =

= (٢٦٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/٢٦٩-٢٧٠) والبيهقي في « الكبرى » (٥/٢٦٤) وفي « الأربعون الصغرى » (رقم ٦٣) من طرق عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير به .

وتابعه خالد بن سلمة ، عن النعمان .

أخرجه بحشل في « تاريخ واسط » (٥٢) .

قال الترمذيُّ :

« حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وفي الباب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .

أخرجه أبو يعلى (٣/٢١٣) بسندٍ ضعيفٍ جدّاً كما وضحته في تخريجي على « الأربعون الصغرى » للبيهقي (صـ ١١٧-١١٨) .

٣ - أَخْبَرَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بْنُ أَحْمَدَ المَعْرُوفُ بـ « الأخوين » ، ثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الظاهريّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ ، ثَنَا عليُّ بن حربٍ ، ثَنَا الحَسَنُ الأَشْيَبُ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِي ، عن عبد الرَّحمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عن صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الجَنَّةِ ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوعِداً ، فَيَقُولُونَ : وَمَا هُوَ ؟ أَلَم تُثَقِّلْ مَوَازِيْنَنَا ، وتُبَيِّضْ وُجوْهَنَا ، وَتُدخلْنَا الجَنَّةَ ، وَتُنْجِينَا مِنَ النَّار ؟ فَيَكْشِفُ الحِجَابَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَينظُرونَ إِلَيهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ » .

● انفرد مسلم بإخراجه ، فرواه في « كتابه » عن القواريري ، عن ابن مهدي ، وعن أبي بكر ، عن يزيد بن هارون ، كلاهما عن حماد بن سلمة .

....

٣ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٨١/٢٩٧-٢٩٨) ، وأبو عوانة (١٥٦/١) والنسائيُّ في « الكبرى » كما في « أطراف المزي » (١٩٨/٤) ، والترمذيُّ (٣١٠٥) ، وابن ماجة (١٨٧) ، وأحمد (٣٣٢/٤- ٣٣٣ و١٥/٦-١٦) ، وهناد في « الزهد » (رقم ١٧١) ، والحسن بن عرفة في « جزئه » (رقم ٢٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (صـ ١٨٠-١٨١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٧٢) ، والآجري في « الشريعة » (صـ ٢٦١) وفي « التصديق بالنظر » (رقم ٣٤-٣٦) وابن مندة في « الرد على الجهمية » (صـ٩٥) ، وفي « الإيمان » (٧٨٣) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٥٥/١) ، والدارقطنيُّ في « الرؤية » (ق ٢/٢٣) والدارميُّ في « الرد على الجهمية » (صـ٥٤) ، والطبريُّ في « تفسيره » (رقم ١٧٦٢٦) والطبراني في « الكبير » (جـ /رقم ٧٣١٤، ٧٣١٥) ، والبيهقي في « الأسماء » (صـ ٣٠٧) ، وفي « البعث » (٤٤٦) ، وفي « الاعتقاد » (صـ١٢٤) واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (رقم ٧٧٨، ٨٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة به وقد وقع في سنده اختلاف لا يضرُّ .

٤ – أَخْبَرَنَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ الحَافِظُ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ ، (ثنا)[1] أَبُو عَبْدِ اللهِ البَلْخِيُّ ، ثَنَا حَاتِمٌ الأَصَمُّ ، عَنْ شَقِيق بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالحَنَايَا[2] ، وَصُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَار ، ثُمَّ كَانَ الاثْنَانِ أَحبَّ إِليكُمْ مِنَ الوَاحِدِ ، لَمْ تَبْلُغُوا الاستِقَامَةَ » .

....

٤ – باطل .

أخرجه نجم الدين عمر بن محمد النسفي[3] في « أخبار سمرقند »[4] (ق ١٤٧ / ٢ – ١٤٨ / ١) في ترجمة « الشيخ المقرىء » أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن يوسف النسفي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني .

قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي ، قال : حدثنا محمد بن فارس البلخي ، قال : حدثنا حاتم الأصم ، عن شقيق بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن مالك ابن دينار ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به فظهر من هذا أن ما وقع في « الأصل » : « شقيق بن إبراهيم » صوابُه « شقيق عن إبراهيم » . والله أعلم . وقد أشار الذهبي في « الميزان » إلى الحديث في ترجمة « محمد بن فارس البلخي » فقال : « عن حاتم الأصم ، لا يُعرف وقد أتى بخبرٍ باطل مسلسل بالزهاد » . وأشار إليه ابن الأثير في « النهاية » (١ / ٤٥٤) في مادة « حنا » .

---

(١) كذا في « الأصل » وهي مقحمة لأن محمد بن فارس يروي عن حاتم الأصم كما في « الميزان » .
(٢) جمع حَنِيَّة أو حنى وهما القوس . وانظر « النهاية » (٤٥٤/١) لابن الأثير .
(٣) هو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي السمرقندي ، مترجمٌ في « سير النبلاء » (٢٠ / ١٢٦) وغيرها . توفي سنة (٥٣٧ هـ) .
(٤) واسم الكتاب « القند في أخبار سمرقند » وهو مخطوط بإحدى مكتبات تركيا ، وخطُّه رائع رائق ، ولكنه ناقص من أوله وآخره . فالله المستعان .

٥ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِأَصْبَهَانَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ الجَصَّاصُ ، ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ (ابن أبي)[1] خِداشٍ ، ثَنَا المُعافى ، عَنْ عَبدِ الأَعْلَى بنِ أَبِي المُسَاوِرِ ، قَالَ : قَدِم عَدِيُّ ابْنُ حَاتِمٍ الكُوْفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي أُنَاسٍ مِن فُقَهَائِهِمْ وَأَنَا شَابٌّ ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمعتَهُ مِن رَسُوْلِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ق ٢ / ٢) قَالَ : نَعَم ، قَالَ : قُلْتَ : يَارَسُولَ الله ! مَا الإِسْلَامُ ؟ قَالَ : شَهادَةُ أَنْ لا إله إِلَّا الله ، وَأَنِّي رَسُولُ الله ، وَتُؤْمِنُ بالأَقدَارِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا ، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا » .

....

٥ – إسنادُهُ ضعيف جداً .

عبد الأعلى ليس بثقة ، وما أظنه أدرك أحداً من الصحابة .

---

(١) هذه الزيادة أراها ضرورية ، ولعلها سقطت من الناسخ وهو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش . مترجم في « تهذيب الكمال » (١٥/٢٣٥-٢٣٧) لكنه لم يذكر كنيته .

٦ – أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إبرَاهِيْمَ الفَقِيهُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ المُقْرِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الفَضْلِ الطَّبَرِيُّ ، ثَنَا هَارُوْنُ البَزَّازُ ، ثَنَا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، ثَنَا خَالِدُ ابْنُ خِدَاش ، عَنِ المَقبُرِيّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَجَهَرَ بِهَا » .

....

٦ – **ضعيفٌ جدًّا .**

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢٣٦– ترتيبي) وصاحب « الكنز » (٧/٤٤١) تبعاً له لابن النجار .

وهذا سندٌ واهٍ ، وخالد هكذا وقع في « الأصل » « ابن خداش » وأحسبه خطأً ، والصواب أنه « خالد بن إلياس » لأمرين :

الأول : أنه هو الذي يروي عن سعيد المقبري وعنه الفضل بن دكين وأما خالد بن خداش فمتأخر عنه قليلاً .

الثاني : أن الفضل يرويه عن خالد بن إلياس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا : « أمَّني جبريل عليه السلام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم » .

أخرجه الدارقطنيُّ (١/٣٠٧) من طريق أبي زرعة الدمشقي ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به .

وتابعه أبو أحمد الزبيريّ ثنا خالد بن إلياس بسنده سواء بلفظ : « علمني جبريل عليه السلام الصلاة، فقام فكبر لنا ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة » .
أخرجه الدارقطنيُّ أيضاً .

قال في « نصب الراية » (١ / ٣٤٣) .

وهذا سند ساقط ، فإن خالد بن إلياس مجمع على ضعفه . قال البخاري عن الإمام أحمد : « منكر الحديث وقال ابن معين : « ليس بشيءٍ ، ولا يكتب حديثه » وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : « منكر الحديث » وقال النسائيّ : « متروك الحديث » وقال البخاريُّ: =

= « ليس بشيء » وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » وقال الحاكمُ : « روى عن المقبري ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة أحاديث موضوعة » وتكلّم الدارقطنيُّ في « العلل » على هذا الحديث وصوّب وقفه » . اهـ .

وله شاهدٌ من حديث النعمان بن بشير مرفوعاً : « أمَّني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم » .

أخرجه الدارقطنيُّ (٣٠٩/١) عن ابن عقدة ، ثنا يعقوب بن يوسف الضبي ، ثنا أحمد ابن حماد الهمداني ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الضحى ، عن النعمان بن بشير به .

وابن عقدة ليس بعمدة ، وأحمد بن حماد الهمداني ضعّفه الدارقطني أما ابنُ الجوزيّ فأعله في « التحقيق » (ق ٢/٩٣) بفطر بن خليفة وأبعد النجعة في ذلك فإن فطراً صدوق ، في حفظه مقال ، وإعلاله بمن ذكرتُ أولى .

ثم رأيت الزيلعيّ في « نصب الراية » (٣٤٩/١) تعقب ابن الجوزي وزاد : « هذا حديث منكر بل موضوع ويعقوب بن يوسف الضبي ليس بمشهور وقد فتشت عليه في عدة كتب من « الجرح والتعديل » فلم أر له ذكراً أصلاً ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه » .

٧ – أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ القَاضِي ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الحافظُ ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، ثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَن مُحمَّدِ بْنِ جَعْفرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَن عُبَيْد اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (بن)[1] عُمَرَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم عَنِ المَاءِ يَكُوْنُ بِأَرْضِ الفَلَاةِ ، وَمَا يَنُوبُهُ مِن السِّبَاعِ والدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم : « إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ ، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ » .

....

٧ – حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ (٣٢٨)، والدارميُّ (١/١٥٢)، وابن خزيمة (جـ١/ رقم ٩٢) وابن حبان (١١٨) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/١٥) وفي « المشكل » (٣/٢٦٦) من طرق عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر ، عن عبيد الله – المصغر – بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وقد رواه أبو أسامة على وجوه كلُّها صحيحة ، وقد أفضتُ في بيان ذلك في جزء لي سميته « درء العبث عن حديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث » ولعلي أطبعه قريباً : ثم نقلت الجزء الخاص بإثبات صحته في « بذل الإحسان » (رقم ٥٢) وفي جزء للعلائيِّ حول هذا الحديث . وقد فرغت من تحقيقه منذ مدة طويلة .

---

(١) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْد اللهِ الكَاغِدِيّ ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَق إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ (خُرَّ شِيذ قُوْله)[١] ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيّ ، ثَنَا أَحمَدُ ابْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى ، ثَنَا أَبُو جَعْفَر الرَّازِيّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ ، (عَنْ أَنَسٍ)[٢] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قَنَتَ شَهْرَاً يَدْعُو عَلَيهِمْ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَأَمَّا فِي الصُّبْحِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُت حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيا

....

٨ - مُنْكَرٌ .

أخرجه أحمد (١٦٢/٣) ، وابن أبي شيبة (٣١٢/٢) ، وعبد الرزاق (جـ٣/ رقم ٤٩٦٤) والطحاويُّ في « شرح المعاني » (٢٤٤/١) ، والدارقطنيُّ (٣٩/٢) ، وابنُ شاهين في « الناسخ والمنسوخ » (ق ٣٥/٢) ، والبيهقيُّ (٢٠١/٢) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (١٢٣/٣-١٢٤) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٤٤١/١) ، والحازمي في « الاعتبار » (١٨٨) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنسٍ .. فذكره .

وعزاه ابن القيم في « الزاد » (٢٧٥/١) للترمذي ، والنوويُّ في « الخلاصة » - كما في « نصب الراية » (١٣٢/٢) للحاكم في « المستدرك » ، فوهما ، فلم يروه الترمذي أصلاً ، ولم أجده في « المستدرك » بعد البحث والتتبع .

ثم وجدت الحافظ قال في « التلخيص » (٢٤٥/١) : « وعزاه النوويُّ إلى « المستدرك » للحاكم ، وليس هو فيه ، وإنما أورده وصحَّحه في جزء له مفردٍ في القنوت ، ونقل البيهقيُّ تصحيحه عن الحاكم ، فظن الشيخ أنه في المستدرك » . اهـ .

وهذا الحديث قد اختلفت فيه أنظار النقاد ، فقواه جماعةٌ من أهل العلم جُلُّهم من الشافعية ، ولم يوفقوا في هذا التصحيح فإن أبا جعفر الرازي سيء الحفظ ، وتفرَّد به ، ثم قد ثبت بالأسانيد الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يداوم على القنوت في الفجر ، وقد شرحت ذلك في « النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة » (رقم ٢١) فراجعه .

---

(١) خرشيذ - بضم أوله وثانيه . قال الذهبيُّ في « السير » (٧٠/١٧) هكذا وجدتُه مضبوطاً وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل .

(٢) ساقط من « الأصل » وقد أشار في الهامش إلى هذا السقط لكنه قال : « لعله عن أبيه » وهو خطأٌ ، والربيع بن أنس ليس ولد أنس بن مالك الصحابي . والله الموفق .

٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو منصُوْر بْن مَحمَّدِ بْنِ أحمد السِّيْنِي ، وأبو نَصْر عَلِيُّ ابْنُ عبيدِ الله الأصفهانيان ، قَالاَ : أَنْبَا إبرَاهيمُ بْنُ عَبْدِ الله بن إسحَق ، قال : ثنا عبدُ الله بنُ محمد بن زياد الفقيهُ ، حدَّثني بحرُ بن نصر ، ثنا يحيى بنُ حسَّانٍ ، ثنا اللَّيْثُ بن سَعدٍ ، عن أبي الزُّبَير ، عن سعيد بْنِ جُبَيْرٍ ، وطاووسٍ ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّه قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يُعلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَما يُعَلِّمُنَا القُرْآنَ ، فكَانَ يَقُولُ : « التَّحِيَّاتُ ، المُبَارَكَاتُ ، الصَّلَواتُ ، الطَّيِّبَاتُ لله ، سلامٌ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله».

....

٩ - حديث صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٤٠٣/٦٠-٦١) ، وأبو عوانة (٢٢١/٢، ٢٢٨) وأبو داود (٩٧٤) والنسائيُّ (٢٤٢/٢-٢٤٣) والترمذي (٢٩٠) وابن ماجة (٩٠٠) وأحمد (٢٩٢/١) وابن خزيمة (٣٤٩/١) ، وابن حبان (٣١٣/٣) ، والطحاوي في « الشرح » (٢٦٣/١) ، والدارقطني (٣٥٠/١) ، والبيهقي (١٤٠/٢) والبغويُّ (١٨٢/٣-١٨٣) من طرق عن الليث بن سعد بإسناده سواء .

قال الترمذيّ :

« حديث حسن صحيحٌ غريبٌ » .

وقد اختلف في إسناده وشرحت ذلك في « بذل الإحسان » ولله الحمد .

١٠ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الطُّوسيُّ ، أنبا أحمد بن الحسن (الحَرَشيُّ)[١] ، ثنا حاجب بْنُ أحمد الطُّوْسِي ، ثَنَا مُحمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ ، قال : سمعت ابنَ عُيَيْنَةَ يقُول (ق ٣ / ١) : « إِنَّ لِلحِكْمَةِ أَهْلاً ، إِن مَنَعْتَهَا أَهْلَهَا كُنْتَ جَاهِلاً ، فَكُنْ كَالطَّبِيْبِ العَالِمِ يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَنْفَعُ » .

---

(١) انظر ترجمته في « السير » (٣٥٦/١٧) .

١١ – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عليٍّ الإمامُ كتابةً ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد الفَقِيهِ ، عَنْ إبراهِيمَ بْنِ مُحَمَّد بن يحيى ، قَالَ : سمعتُ محمَّدَ بْنَ إسحاقَ بْنِ خُزيمة ، يَقُولُ : سَمِعتُ يُونُسَ بْنَ عَبْد الأَعْلى ، يقول : سمعتُ الشافعيَّ رضي الله عنه يقولُ : « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، فَكَأَنِّي رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١٢ – سَمِعتُ أَبَا الحُسَيْن علىَّ بْنَ عَبْدِ الله يَقُوْلُ : سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ البَلْخيَّ يَقُولُ : سمعتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّد الشَّاشِي بالشَّاش ، يَقُولُ : سَمِعتُ عُمَرَ بْنَ القَاسِمِ البَصريّ يروي عن الرَّبيعِ بْنِ سُلَيْمَان المُرادِي ، قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْد الله مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيِّ – رَحِمَهُ الله – لَمَّا دَخَلَ مِصْرَ ، خَافَ المَالِكيَّةُ ، وَجَلَسَ فِي دَارِهِ ، ولم يخرج من دَارِهِ ، ولم يَخْرُجْ إلى النَّاسِ . فَقَالَ لَهُ جَمَاعَةٌ من أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ الله ! لو خرجت وجلست إلى النَّاسِ وسَمِعُوا من كَلَامِكَ لَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِ مَالكٍ وَأَخَذُوا بِقَوْلِكَ !! قال : فأطرق الشَّافعيُّ – رحمه الله – ساعةً إلى الأرض ، ثُمَّ رَفَعَ رأسهُ وأنشأ يقولُ :

أَأَنْثُرُ دُرّاً وَسْط سَارِحَة النَّعَمْ ... وَأَنظِمُ مَنْثُوراً لِرَاعِيةِ الغَنَمْ
لَعَمرِي ! لَئِن ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ ... فَلَسْتُ مُضَيِّعاً فِيهم غُرَرَ الكَلِمْ
فَإِنْ فَرَّجَ الله اللَّطِيفُ بِلُطْفِهِ ... وَصَادَفْتُ أَهْلاً لِلعُلُوْمِ وَلِلحِكَمْ
بَثَثْتُ مُفِيْداً وَاستَفَدْتُ وِدَادَهُمْ ... وَإِلَّا فَمَخْزُوْنٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمْ
وَمَنْ مَنَحَ الجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ ... وَمَنْ مَنَعَ المُسْتَوْجِبينَ فَقَد ظَلَمْ

آخر المجلس الأول

* * *

١٣ - أَخْبَرَنَا أبو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَدِيْبُ بِأَصبَهَانَ ، أَنْبَا أَبُو بكرٍ مُحمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَاذَانَ ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ الحَسَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، ثَنَا يُوْنُسُ عن ابنِ شهابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمن ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

« مَنْ أنفَقَ زَوجَيْنِ في سَبِيلِ الله نُودِي فِي الجَنَّة : يَا عَبدَ الله ! هَذَا خيرٌ ، فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِي مِن بَابِ الصَّلَاة ، وَمَنْ كَانَ مِن أَهْلِ الجِهَادِ ، دُعِي مِن بَاب الجِهَادِ (ق ٣ / ٢) ، وَمَن كَانَ مِن أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِي مِن بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنَ كَانَ مِن أَهْلِ الصِّيَامِ ، دُعِيَ مِن بَابِ الرَّيَّانِ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَيُدْعَى أحدٌ مِن تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ فَقَالَ رَسُوْلُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَم ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

● هذا حديث صحيح ، متفق عليه من حديث الزهريّ ، عن حميد وحديث (ابن)[1] وهب ، عن يونس ، عن الزهريّ انفرد به مسلم ، فرواه في « الزكاة » عن أبي الطاهر وحرملة ، عن ابن وهبٍ ، عن يونس .

....

١٣ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مالك (٢/٤٦٩/٤٩) والبخاريُّ (٤/١١١ - فتح) ، ومسلم (١٠٢٧/٨٥) ، والنسائيُّ (٤/١٦٨-١٦٩ و٦/٢٢-٢٣، ٤٧-٤٨) ، والترمذيُّ (٣٦٧٤) ، وأحمد (٢/٢٦٨) وعبد الرزاق في « المصنف » (١١/١٠٧) ، وابن حبان (جـ٢/ رقم ٣٠٨-جـ٨ / رقم ٣٤١٨،٣٤١٩ وجـ١٥ / رقم ٦٨٦٦) ، والبيهقيُّ (٩/١٧١) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (٧/١٨٣-١٨٤) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (٦/١٣٤) من طرقٍ عن =

(١) سقط من الأصل .

....

....

= (الزهريّ)[1] ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة به .

قال الترمذيُّ :

« حديث حسن صحيح » .

● قُلْتُ : وله طرق أخرى بألفاظٍ متنوعةٍ ذكرتها في « بذل الإحسان » . يسر الله إتمامه بخير .

(١) سقط ذكر « الزهري » من « سنن الترمذيّ » فليستدرك .

١٤ - أَخْبَرَنَا أبو سهلٍ محمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبدِ الله ، أَنبا أبو الهيثم محمَّدُ ابْنُ مَكِّي ، ثنا محمَّدُ بنُ يوسف الفِرَبْرِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البخاريُّ ، ثَنَا يحيى بْنُ بُكَيْرٍ ، ثَنَا اللَّيْثُ ، عَن عُقَيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَة سَهْلُ بْنُ حنيف ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول :

« بَيْنَا أَنَا نَائمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ، عُرِضُوا عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِم قُمُصٌ ، فَمِنْهَا مَا يَبلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُوْنَ ذَلِكَ ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ » . فَقَالُوا مَا أَوَّلْتَهُ ؟ قَالَ : « الدِّيْن » .

● أخرجه مسلمٌ فى « الفضائل » عن منصور بن أبي مزاحم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالحٍ ، عن ابن شهاب .

---

١٤ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٧/٤٣-١٢/٣٩٦)، ومسلم (٢٣٩٠)، والنسائيُّ (٨/١١٣-١١٤)، والترمذيُّ (٢٢٨٦) ، والدارميُّ (٢/١٢٧) ، وأحمد (٣/٨٦) ، وأبو يعلى (جـ٢/ رقم ١٢٩٠) ، وابن حبان (جـ ١٥ / رقم ٦٨٩٠) ، من طريق الزهريّ بإسناده سواء .

١٥ - أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ إسماعيلُ بْنُ حَمدونَ ، ثنا الحاكِمُ عبدُ الجبَّار ابْنُ أحَمَد ، نَا عبدُ الله بْنُ جَعْفرٍ ، ثَنَا يُونسُ بْنُ حَبيبٍ ، ثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيَالسيُّ ، ثنا سَكَنُ بْنُ المُغِيرة ، عن الوليد بنِ أبِي هِشَامٍ ، عَن فَرْقَد أَبِي طَلْحة، عن عبدِ الرَّحْمَن بنِ خَبَّابٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم وَحَضَّ على جَيْشِ العُسْرةِ . فقام عُثمانُ رَضيَ الله عنهُ ، فَقَالَ : مَائةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاسِها وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ الله . ثُمَّ حضَّ الثَّانية ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَائتَا بعيرٍ بأحَلاسِها وأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ الله . ثُمَّ حضَّ الثَّالثة فَقَالَ : ثَلاثُمائةِ بَعيرٍ بأَحْلاَسِهَا وأَقتَابِهَا فِى سَبِيلِ الله . قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُوْلَ الله صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَنِ المنبرِ ، وَهُوَ يَقُوْلُ : « مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عِمَلَ بَعْدَ هَذَا » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً .

---

١٥ - حديث صحيحٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٣٧٠٠) ، والبخاريُّ في « التاريخ الكبير » (٢٤٦/١/٣) وابن سعد في « الطبقات » (٧٨/٧) ، والدولابي في « الكنى » (١٧/٢) من طريق الطيالسيّ وهذا في « مسنده » (١١٨٩) ثنا سكن بن المغيرة بسنده سواء .

وأخرجه أحمد (٧٥/٤) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٢٨٩/١) وكذا ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ق ١٥٦/ ٢-١/١٥٧) وفي « السنة » (٥٨٧/٢) والبيهقيُّ في « الدلائل » (٢١٤/٥-٢١٥) من طرق أخرى عن سكن بن المغيرة .

قال الترمذيُّ : « حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث سكن بن المغيرة » .

● قُلْتُ : وسكن وثقه الطيالسيُّ كما في « كنى الدولابي » ، وابنُ حبان وقال النسائيُ : « ليس به بأس » وقال ابن معين : « صالح » والوليد بن أبي هشام وثقه أحمد جداً وابن معين وأبو حاتم وابن حبان ولكنْ فرقد أبو طلحة قال ابن المديني : « لا أعرفه » و لم يرو عنه إلا الوليد بن أبي هشام .

وله شاهد عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه بنحوه .

....

= أخرجه الترمذيُّ (٣٧٠١) وحسنه ، وأحمد (٦٣/٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٧٩) ، والحاكم (١٠٢/٣) وصححه ووافقه الذهبيُّ ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (٢١٥/٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥٩/١) .

١٦ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ عَبدِ اللهِ المَرْوزِيُّ ، أَنْبَأَ مَنصُورُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ خالدٍ الحَافِظُ ، قَدِمَ عَلَيْنَا مَرْو ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الكوفيُّ، ثَنَا أحمدُ بْنُ حازمٍ الغِفَاريُّ، أَنبَا إسماعيلُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا أبو عبد الله، ثنا نَاصِحُ المُحَلِّمي ، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَة ، قال : قالُوا : يارَسُولَ الله ! (ق ٤/ ١) مَن (يَحمل)[1] رَايَتَكَ يَومَ القِيَامَةِ ؟ قال : « مَن عَسَى أَنْ يَحْمِلَهَا يَومَ القِيَامِة إلَّا مَن كان يحمِلُها فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ » .

....

١٦ – **باطلٌ** .

أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣/٥٤) وابنُ عديّ في « الكامل » (٧/٢٥١١) من طريق ناصح بن عبد الله المحلمي بسنده سواء .

وناصحٌ غيرُ ناصحٍ ، فقد تركه الفلاس وغيرُهُ .

وقال البخاريُّ : « منكر الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بشيءٍ ، ليس بثقة » .

---

(١) بياض بالأصل والسياق يقتضيها .

١٧ - أَخْبَرَنَا أبو القَاسم يوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِهَمْدَانَ ، ثنا أحمَدُ ابْنُ إبراهيمَ أبو العبَّاسِ ، ثَنَا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عرسٍ ، ثنا محمَّدُ بْنُ عبد الغفَّار ، ثنا أبو الخطاب إياس بن محمد البصريّ ، وعمرو بن عليّ ، قالا : ثنا أبو عتَّاب سَهلُ بْنُ حَمَّادٍ ، ثَنَا المُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ أبو إسحَق التَّيميُّ ، ثنا أبو حيَّانَ التيميّ ، عَنْ أبيه ، عن عَليٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم : « رَحِمَ الله أَبَا بَكرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَني إلى دَارِ الهجْرَةِ ، وأعْتَقَ بِلَالاً من مالِهِ . رَحِمَ الله عُمَرَ يَقُولُ الحَقَّ وَإن كَانَ مُرّاً ، تركه الحقُّ وَمَالَهُ من صَدِيقٍ . رَحِمَ الله عُثمانَ تَسْتَحِيِيهِ الملائكةُ ، رَحِمَ الله عَلِيّاً . اللَّهُمَّ أَدِرْ الحقَّ مَعَهُ حيثُ دَارَ » .

---

١٧ - إسنادُهُ ضعيف جداً .

أخرجه الترمذيُّ (٣٧١٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٣١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤/٢١٠-٢١١) من طريق سهل بن حماد بسنده سواء .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والمختار بن نافع شيخٌ بصريٌّ كثير الغرائب » .

وقال العقيلي :

« لا يعرف إلا به » .

وقال ابن الجوزي في « الواهيات » (١/٢٥٤) :

« هذا الحديث يعرف بمختار قال البخاريُّ : هو منكر الحديث . وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك » . والحديث رمز السيوطي لصحته في « الجامع الصغير » فتعقبه المناوي في « الفيض » (٤/١٩) بقوله: « رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد أورده ابن الجوزي في: « الواهيات » وقال :.. » ثم ذكر كلامه المتقدم .

والمختار بن نافع هذا وهاه أبو زرعة، وقال النسائي: «ليس بثقة» أمَّا العجلِّي فوثقهُ!.

١٨ – أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله عبدُ الرَّحمن بْنُ أَبِي بكر المُذَكِّرُ ، ثَنَا أبو عَلِيٍّ الخَالِدِيُّ ، ثنا أَبُو بكر محمَّد بْنُ يَحْيى بْنِ أَحْمَد الهَمْدَانِي ، ثنا زَكريَّا بْنُ يحيى السَّاجِي ، ثنا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ ، ثنا عَلِيُّ بْنِ جَعْفَرِ بْنُ محمَّد ، عَنْ أَخِيه مُوْسَى بنِ جَعْفَر ، عن أبيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْن ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبٍ أَنَّ النَّبِي صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رَضْي الله عَنْهُمَا فَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّ هَذَينِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا ، كَانَ مَعي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ » .

---

١٨ – منكرٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٣٧٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٥٧٦) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (جـ٣ / رقم ٢٦٥٤) وفي « الصغير » (٢/٧٠) والذهبي في « الميزان » (٣/١١٧) من طريق نصر بن علي بسنده سواء .

قال الترمذيُّ : « حسن غريبٌ لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » ويظهر أن في نسخ الترمذى اختلافاً .

فقد قال الذهبيُّ في « الميزان » (٣/١١٧) في ترجمة علي بن جعفر : « ما هو من شرط كتابي ، لأني ما رأيتُ أحداً لينه ، نعم ولا من وثقه ولكن حديثه منكر جدا ما صححه الترمذي ولا حسنه وقال الذهبي أيضاً في « السير » (٣/٢٥٤) : « إسنادُهُ ضعيف والمتن منكر » .

١٩ - أَخْبَرَنَا أبو الفَتْحِ نَصرُ بْنُ عليٍّ الحاكمُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عمرانَ التَّاجرُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعقُوبَ الشيباني ، ثنا بَكـرُ بْنُ سَهْـلٍ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الغَنِي بْنُ سعيد الثَّقفيُّ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عبد الرَّحمن الصَّنْعَاني ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عَطَاء ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قال : قَالت عَائشَةُ : أُعْطِيتُ عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ تعطهُنَّ ذاتُ خمارٍ قَبْلِي . صُوِّرتُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُصَوَّرَ فِي رَحِم أُمِّي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكْراً ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكراً غَيْرِي ، وَكَانَ يَنزِلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم الوَحْيُ وَهُوَ بَيْنَ سَحَرِي وَنَحْرِي ، وَنَزَلَتْ بَرَاءتِي مِن السَّماءِ ، وكنتُ أحبَّ النَّاسِ إليه ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ الرِّجَالِ إِلَيْهِ وخُيِّرَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وَهُوَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذاقِنَتِي ، وَتُوُفِّي فِي يَوْمِي ، ودُفِنَ فِي بَيْتِي ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَسَلامُهُ .

---

١٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وبكر بن سهل ضعفه النسائي ، وقال الذهبيُّ : « مقارب الحال » وابن جريج مدلسٌ .

٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (ق ٤ / ٢) كِتَابَةً ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ العبَّاسِ ، ثنا عبدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيمِيُّ ، ثنا عبدُ الرَّحمنِ بْنُ سالمِ ابنِ عبدِ الله بن عُويمِ بنِ سَاعِدَةَ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم : « إِنَّ الله تَعَالَى اختَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصحَاباً ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَاراً وأَصْهَاراً ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَليهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يقبَلُ الله تَعَالَىٰ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً » .

---

٢٠ - ضعيفٌ .

أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ق ١/١٩٣) وفي « السنة » (٤٨٣/٢) والطبراني في « الكبير » (جـ ١٧ / رقم ٣٤٩) ، وفي « الأوسط » (جـ١ / رقم ٤٥٩) والمخلِّص في « الفوائد » (جـ ٩/ ق ١/١٩٤-٢) ، والآجري في « الأربعين » (صـ ٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١١/٢) ، والخطيب في « التلخيص » (٦٣١/٢) من طريق محمد ابن طلحة بسنده سواء .

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ .

وعبد الرحمن بن سالم مجهولٌ لم يرو عنه غير محمد بن طلحة .

وكذا أبوه سالم لم يرو عنه إلا ولده .

ولذا قال البخاريُّ : « لم يصح » .

وله شواهد مثله في الضعف ذكرتها في « النافلة » (رقم ٧١،٧٢) .

٢١ – أَخْبَرَنَا أَبو سَعْد عَبدُ الكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ ، ثَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحمدُ بْنُ مَحمَّدٍ البَصْرِيُّ ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ هِلَال الحِميَرِيُّ ، ثنا حَمْزَةُ بْنُ مَحمَّدٍ الكَاتِبُ ، أنبا نُعَيمُ بْنُ حَمَّادٍ ، ثَنَا عبدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي . فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ : يا مُحَمَّدُ إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ، بَعْضُهَا أَضْوَأُ مِن بَعْضٍ ، فَمَن أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِن اختِلافِهِم ، فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هُدًى » .

---

٢١ – موضوعٌ .

أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (٢/١١/٤) ، والخطيبُ ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢/١١٦) ، وابن عساكر (١/٣٠٣/٦) من طريق نعيم بن حماد بسنده سواء .

وقال الذهبي في « الميزان » : « باطل » .

وسبقه البزار إلى تعليله .

وانتهى شيخنا في « الضعيفة » (رقم ٦٠) إلى أنه موضوع وانظر بحثه في ذلك فقد أجاد فيه وأفاد جزاه الله خيراً .

٢٢ – أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عليُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ الهَمْدَانِي ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى العلوي ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيك ، عن هِشَامِ بْنِ سعدٍ ، عن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم : « يَرْحَمُ الله خُلَفَائِي » .

قيل : وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يارَسُولَ الله ؟!

قَالَ : « الَّذِينَ يَأْتُونَ مِن بَعْدِي ، يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي ، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » .

---

٢٢ – موضوع .

أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (صـ ٥) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٨١/١) ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (١/٣٦/١) ، والهروي في « ذم الكلام » (٢/٨٢/٤) ، والقاضي عياض في « الإلماع » (٣–٤) ، وعبد الغني المقدسي في « كتاب العلم » (٢/٥٠) والشجري في « الأمالي (١٩/١) والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١/٧٤) ، ومحمد بن طولون في « الأربعين » (١/٥) ، من طريق أحمد ابن عيسى به .

وأحمد هذا كذبه الدارقطني .

وجزم الذهبي ببطلان الحديث .

وكذا شيخنا الألباني في « الضعيفة » (رقم ٨٥٤) .

وقال الزيلعيُّ في « نصب الراية » (٣٤٨/١) : « موضوع » .

٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ المَرْوَزِيُّ ، ثَنَا الإِمَامُ أبو بكر القفَّالُ ، ثَنَا الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الله المصْرِي ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ - يَعْنِي : المَرْوَزِيَّ - ثَنَا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَر بن خَاقَانَ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، ثَنَا عبدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ ، عن لَيْثِ بْنِ أبي سُلَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عُوتِبَ فِي جُهْدِهِ نَهَاراً فِي أُمُور النَّاسِ ، وَفِي اجْتِهَادِهِ لَيْلًا فِي أُمُورِ آخِرَتِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنْ أَنَا نِمتُ نَهَارِي ضَاعَتِ الرَّعِيَّةُ ، وَإِنْ نِمْتُ لَيْلاً ضَيَّعتُ نَفْسِي (ق ٥ / ١) فَكَيفَ بِالنَّوْمِ مَعَهُمَا ؟ » .

---

٢٣ - إسنادُهُ ضعيف .

للانقطاع بين ليث بن أبي سليم وعمر بن الخطاب ثم ليث فيه مقال مشهور .

٢٤ – أَخْبَرَنَا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (.....)[1] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا إبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرو بنِ مُحَمَّدٍ الزنبقي ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيى ، ثَنَا الأَصْمَعِيُّ ، عَنِ العلاء بنِ الفَضْلِ بْنِ أبي سويةٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُخبِرتُ أَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَتَّشُوا خَزَائِنَهُ فَوَجَدُوا فِيهَا صُنْدُوقاً مُقْفَلاً فَفَتَحُوهُ ، فَوَجَدُوا فِيه حُقَّةً فِيهَا وَرَقَةٌ مَكتُوْبٌ فِي بَاطِنِهَا : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَشْهَدُ أَنّ لَا إله إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّار حقٌ ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُوْرِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، وَأَنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ ، عَلَيْها نَمُوتُ ، وَعَلَيها نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَوَجَدُوا فِي ظَاهِرِهَا مَكْتُوباً :

غِنَى النَّفْسِ يُغْنِى النَّفْسَ حَتَّى يَكُفَّهَا ... وَإِنْ عَضَّها حَتَّى يَضُرَّ بِهَا الفَقْرُ
وَمَا عُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا إن لَقِيتَهَا ... بِكَائِنَةٍ إِلَّا سَيَتْبَعُهَا يُسْرُ
وَمَنْ لَمْ يُقَاسِ الدَّهْرَ لَمْ يَعْرِفِ الأَسَى ... وفِي غِيَرِ الأَيَّامِ مَا وَعَظَ الدَّهْرُ

آخر المجلس الثاني وبتمامه تم الجزءُ

الحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على أشرف خلقه محمدٍ وآله وصحبه الطيبين الطاهرين

حسبنا الله ونعم الوكيل

(١) بياض بالأصل ، وظهر في آخر الكلمة حرف واحد وهو « الدال » .

فهـــرس
أطـراف الأحـــاديث والآثـار

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف : ٨٦٢٧٩٢ - ٨٦٤٢٤٠